

تاريخ الاستلام: 2018/01/08 - تاريخ التحكيم: 2018/004/13 - تاريخ النشر: 2018/06/30

الصحة النفسية والتوافق الدراسي للتلميذ في الوسط المدرسي

أ.د. عبد الباسط هويدي، أ. نعيمة سليمي

(جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي - الجزائر)



ملخص:

يعتبر موضوع الصحة النفسية المدرسية من الموضوعات الجد مهمة في مجال الدراسات النفسية والتربوية على حد سواء اذ يهتم بدراسة البيئة المدرسية التعليمية التربوية في ظل المتغيرات النفسية التي تمر بها من اضطرابات وانفعالات سلوكية قد تصيب مجموعة من الأفراد داخلها، وبالتحديد فئة الأطفال والتلاميذ وطلاب المدارس والمؤسسات التربوية وقد كان لزاما على المهتمين بالشأن التربوي تخصيص فضاءات واعداد برامج ومخططات تهتم بتطبيق ما يتم دراسته و تخطيطه بطرق علمية، تعمل في الأساس على توفير أهم المستلزمات النفسية السيكولوجية التي تحقق نوعا من التكيف بين التلاميذ وبيئتهم المدرسية وبين الطاقم البشري التربوي من معلمين ومختصين نفسيين وعمال الادارة التربوية وبين التلاميذ.

Abstract :

The subject of mental health school is one of the most important topics in the field of psychological and educational studies, as it is concerned with studying the educational environment of educational schools in light of the psychological changes experienced by the behavioral disorders and emotions that may affect a group of individuals within it, specifically children, pupils, students and educational institutions It was necessary for those interested in the educational affairs to allocate spaces and prepare programs and plans interested in the application of what is studied and planned in scientific ways, working primarily to provide the most important psychological requirements that achieve a kind of adaptation between students and School staff and the human staff of education teachers and psychologists and workers of the educational administration and students.

مقدمة

يعتبر موضوع الصحة النفسية المدرسية عن جملة من الممارسات النفسية ذات العلاقة المباشرة والوثيقة بالحقل التربوي المدرسي اذ تعد المدرسة مؤسسة تنشئة اجتماعية تهتم باعداد الفرد مباشرة بعد المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية

وهي الأسرة، فالمدرسة لها تأثير مباشر على الصحة النفسية ودرجة توافق الأبناء نفسيا واجتماعيا وهي ليست مجرد مكان لتعل المهارات الأكاديمية والعلمية بل تعتبر فضاء مصغرا يضم عمليات تفاعلية بين مختلف أعضائه اذ يؤثرون ويتأثرون ببعضهم بعضا، ومن هذا المنطلق أضحي من المهم دراسة علم النفس في البيئة المدرسية.

الاشكالية:

ان أي وزارة للتعليم والتربية وداخل أي مجتمع انساني اجتماعي تسعى لتعزيز مفهوم الصحة النفسية لطلابها وطالباتها المنتسبين لها، والعمل على حماية المجتمع المدرسي من كافة الاضطرابات السلوكية والنفسية والاجتماعية وتحسين البيئة التربوية التعليمية، اضافة الى توفير كافة العناصر المرتبطة بالصحة النفسية التي يجب أن يتمتع بها أي طالب طبيعي، كما تحرص على تفعيل خدمات تعزيز الصحة النفسية والعمل بشكل مسؤول على توفير وخلق بيئة مدرسية تتمتع بصحة نفسية سليمة من خلال نوع من التكامل والتوافق والعلاقات الاتصالية بين مختلف الشركاء الفاعلين المعنيين باتمام العملية التربوية في شكل فريق عمل من المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع، بهدف وضع مخططات وبرامج تعنى بموضوع الصحة النفسية المدرسية ووضع الخطوط العريضة والعامات للآليات الواجب اتباعها في عملية التنفيذ اضافة الى الاختيار الأمثل لمختلف الوسائل والأساليب العلمية المدروسة والمناسبة لانجاح هذه العملية ثم تحديد دور كل جهة وطرف له علاقة بالصحة النفسية المدرسية، من خلال توفير الأفراد العاملين في الادارات والأقسام المدرسية المختصين في عملية التوجيه والارشاد، والوحدات الصحية بشكل فاعل فالصحة النفسية تمثل أساسا علميا يقوم عليه تماسك المجتمع وسلامته من مختلف الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية بوصفها أحد العلوم الصحية الانسانية التي تفيدنا في فهم السلوك وتوجيهه ومن خلال هذا الطرح العلمي نخلص الى تساؤل رئيس يدور حول أهمية توفر بيئة مدرسية صحية سليمة تهتم بانشاء أفراد فاعلين في مجتمعاتهم ويتمتعون بصحة نفسية تؤهلهم لتحمل مسؤوليات محددة داخل مجتمعاتهم، وتنشئتهم في ظل ظروف نفسية واجتماعية طبيعية بعيدا عن أن اضطرابات انفعالية أو انحرافات سلوكية.

الصحة النفسية: تباينت تعريفات علماء النفس لمصطلح الصحة النفسية فهناك من يرى بأنها عدم وجود أي علة أو مرض في جسم الانسان وخلوه التام من أي اضطرابات مرضية وهناك من يرى بأنها تعبر عن حالة من التوازن السيكولوجي في شخصية الفرد وتوافق تام بين مختلف الوظائف النفسية ومدى قدرة الشخص على مواجهة أي أزمة نفسية مهما كانت قوية مما يحقق نوعا من التكيف النفسي والاجتماعي وهناك متن عرفها بأنها حالة دائمة نسبيا وليست عبارة عن حالة احصائية ثابتة، فهي حالة ديناميكية متحركة نشطة ونسبية تتغير من فرد الى فرد (الأحمد، 1999، ص37).

وهذه النسبية تختلف باختلاف المعايير داخل كل مجتمع انساني كما تتغير تبعا لمراحل نمو الفرد وتبعا لمتغيري الزمان والمكان.

أهمية الصحة النفسية: ان فكرة الصحة النفسية تترأى لنا عند مواجهتنا لمشكلة متعلقة بالسلوك الانساني واضطراباته فعند ملاحظة شخص ما بأنه يقوم بسلوك غير ملائم خلال تعامله مع من يحيطون به فنحن نعزوه الى خلل ما في صحته النفسية، ويعد الحفاظ على صحة نفسية سليمة وجيدة أمرا غاية في الأهمية من أجل عيش حياة هادئة غير مضطربة وتعمل الصحة النفسية على خلق نوع من الاستقرار الذاتي للفرد، فتكون حياته خالية من التوترات وحضور نسبي من الهدوء والسكينة لديه، كما تعمل على تنشئة أفراد أسوياء مما لا ينعكس ذلك على نمط تنشئتهم وتربيتهم لأولادهم لأن الأسرة التي تتمتع بالتماسك وتعيش في جو نفسي هادئ عادة ما تنتج أفرادا أسوياء. وتقاس الصحة النفسية علميا بمستوى التوافق الداخلي المصحوب بحسن التكيف مع البيئة (القوصي، 1952، ص10).

وهذا يعني تحقيق أكبر قدر من السعادة وهذا التكيف قد يكون نسبيا اذا ما تعلق الأمر بنمو الفرد فعلى سبيل المثال اذا كان هناك طفل صغير قد رضع ثديي أمه الى غاية حولين كاملين فهنا حالته صحية عادية، ولكن اذا استمر الأمر الى غاية سن الرابعة فحالته هنا توصف بأنها غير صحية. ولا يمكن طرح فكرة الصحة النفسية خارج اطار ومرجعية معيارية من نوع ما مع مراعاة الاختلاف في مدى اتساع هذا الاطار أو انحساره كما لا يمكن تناولها كاملة على الصعيد الفردي وحده بل هي حالة دينامية فردية جماعية مؤسسية مجتمعية تدرج ضمن دوائر متفاعلة تتبادل الأثر والتأثير والفعل ورد الفعل وهناك يركز على التفوق فالصحة النفسية ليست مجرد حالة عادية أو غياب للمرض، بل هي تلك الحالة المثالية التي تتصف بالنماء المستمر وتحقيق الأهداف الكبرى في الوجود وصولا الى الإنسان الذي تعمل وظائفه الحيوية بأقصى طاقتها سواء على الصعيد الداخلي حتى يحق انسجاما بين قواه النفسية ودوافعه ويتمكن من تحقيق الاشباع وصولا الى الرضى أو على مستوى التكيف مع البيئة الخارجية والاندماج في أنشطتها والاسهام البناء في نموها والانفتاح على الناس (حجازي، 2004، ص34).

مناهج الصحة النفسية: هناك ثلاث مناهج للصحة النفسية هي:

***المنهج الانمائي:** وهو منهج يتضمن زيادة السعادة والكفاية والتوافق لدى الأسوياء والعاديين خلال نموهم مما تحقق لديهم الوصول لأعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية.

***المنهج الوقائي:** ويتضمن الوقاية من الوقوع في المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية وتتمم بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه لامرضى لتقيهم من أسباب الأمراض النفسية ويرعى نموهم النفسي ويهيئ لهم الظروف التي تحقق الصحة النفسية.

***المنهج العلاجي:** ويتضمن علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة الى حالة التوافق والصحة النفسية كما تهتم بدراسة المرض النفسي وأعراضه وتشخيصه وطرق علاجه (زهرا، 2005، ص12).

لماذا الصحة النفسية: تعد الصحة النفسية ذات أهمية بالغة سواء على الصعيد الفردي أو الصعيد المجتمعي فهي تساعد على خلق حياة خالية من التوترات والتناقضات والصراعات التي قد يعيشها بعض الأفراد كما تزيد من قدرته على مواجهة الشدائد والأزمات والاحباطات وارشاده الى كيفية التعامل معها بطريقة صحية وسليمة مما يزيد في قدرة الفرد ونشاطاته الشخصية الفردية أو على مستوى مجتمعه أيضا تجعل منه فردا لا يقع في تناقضات سلوكية واضطرابات انفعالية والقدرة على السيطرة على هذه الانفعالات والرغبات غير السوية مما يحقق توازنا سلوكيا مقبولا والصحة النفسية تعتبر عنصرا جديا مهما في تحقيق عملية التكيف الاجتماعي وربط علاقات اجتماعية سوية اضافة الى مساهمتها في بناء أسري مستقل والذي يعد أساس البناء الاجتماعي السوي. ومما يجب التركيز عليه هو أن الأسرة تؤدي وظيفة اجتماعية ونفسية هامة اذ تعد المدرسة أهم وجهة تربية للطفل وأهم عامل في صنع سلوكه صناعة اجتماعية لأنها هي الوحدة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة المسؤولة عن تنشئته والنموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل فيها مع كافة أعضائها اذ تتعايش معهم وتتواجد معهم بشكل شبه دائم مما يجعل سلوكياتهم بمثابة سلوكيات نموذجية يتخذونها.

النظريات المفسرة للصحة النفسية:

1- نظرية التحليل النفسي: يرى فرويد أن الجهاز النفسي يهدف الى تحقيق حالة من الاتزان ومستوى منخفض من الاستثارة ويعتقد أن الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية وشخصية متوافقة مرهونة بقوة الأنا وظيفتها الدفاع عن الشخصية والعمل على توافقها مع البيئة وحل الصراع بين الفرد والواقع (التميمي، 2013، ص86).

وهذه النظرية ترى أن الفرد المتمتع بصحة نفسية يعتبر فردا قادرا على ضبط غرائزه ودوافعه الذاتية وحين وصوله الى مستوى معين من اشباع تطلعاته المنشودة فإن هذا الاشباع يكون بشكل متزن ومتوافق مع وجود عنصر الوعي التام باستخدام وسائل واقعية لها أبعاد واضحة.

2- النظرية النفسية الاجتماعية: ومن أبرز منظريها اريك فروم، كارين هورني قد ابتعدوا في منهجهم العلمي وطرحهم عن التفكير الفرويدي الكلاسيكي الذي يركز بالدرجة الأولى على الدوافع والغرائز الفطرية فهم يرون أن الاضطرابات النفسية مرتبطة أساسا بظروف الفرد الاجتماعية والاقتصادية وكذلك بظروف ومحتوى عملية التنشئة الاجتماعية كما ركزت كارين هورني على الخصائص المتعلمة السلوك المضطرب المكتسب من الأسرة والثقافة الاجتماعية للفرد وأكون على العلاقات الأسرية داخل الأسرة في سنوات الطفولة.

المناخ المدرسي: هو مصطلح ظهر في الأدبيات العلمية والبحوث الأكاديمية للتعبير عن الحالة التي تسود المؤسسة التربوية اذ تتغير حالها حال المناخ الطبيعي ويتأثر هذا المناخ بجملة العلاقات التي تجمع بين الفريق التربوي وأنماط الاتصال المؤسسي الداخلي ومن خلاله نحكم على نجاعة المؤسسة التربوية ووصولها الى مستوى الريادة تبعا لمتغيرات عديدة مثل نمط الادارة المنتهج اذ يعبر مصطلح المناخ الدراسي عن نوعية الحياة ونمط الاتصال المتبع داخل المدرسة، كما يعبر عن الجو الذي يحكم العلاقات الاجتماعية وفي القيم ومستوى التفاعلات الاجتماعية الحاصلة بين الأطراف الفاعلة داخل المؤسسات التربوية كما يتأثر هذا المناخ ببيئة العمل التي يعمل داخلها الفريق التربوي وقد اعتبر **لوك برون** أن تحليل المناخ يعتبر أفضل بعد في معرفة فعالية مدرسة ما في مقابل باقي محكات القياس المستعملة سابقا في الادارة المدرسية ويعرف المناخ المدرسي بأنه انعكاس لخصائص البيئة الداخلية للعمل في وعي ولاوعي العاملين فيه مما يدفع الفرد لبناء تصور معين حول هذا العمل يتميز بثبات نسبي ويحدد الى درجة كبيرة سلوكه وأداءه في هذه البيئة (بن دريدي، 2000، ص28).

أهداف علم النفس في المجال التربوي:

1-أهداف تربوية:

*من خلال تعامل الباحث مع واقع المشكلات التربوية و التعليمية كثيرا ماتواجه مشكلات ليس لديه حلول.
*تطبيق قوانين ونتائج الدراسة النفسية في المجال التربوي.

2-أهداف عملية:

*فهم ومعرفة معقولة لمختلف فروع علم النفس خاصة الاجتماعي والاحصائي والتعلم والذكاء في رفع كفاءة المدرسة وقدرته على تعديل السلوك وضبط تلاميذ الصف.
*يمدنا باحصائين نفسانيين مؤهلين في المجال التربوي (الشيخ، 2004، ص16).

مفهوم السلوك الانساني: تقصد به تلك النشاطات المتعددة التي يقوم بها الانسان أثناء حياته لاشباع حاجياته وتحقيق أهدافه التي يتطلع اليها وفقا لمتطلبات البيئة والحياة التي يعيش فيها (مليكة، 1990، ص255).

ويمكن أن ندرس هذا السلوك ونعتبره تعبيرا موضوعيا مما يساعد في فهم الذات وفهم من نتعايش معهم كما يمكن أن نتنبأ ببعض السلوكيات من خلال فهمنا وتفسيرنا للظواهر وتحليل أسبابها وخصائصها وقد يكون هذا السلوك اما هادفا اذ من خلال انتهاجه نحقق هدفا معينا أو سلوكا محبطا أي غير هادف بمعنى أن يكون هذا السلوك يشكل عائقا بين الانسان وتحقيقه لأهدافه أو سلوكا دفاعيا يهدف من خلاله الفرد الى تحقيق توائمه وهذا التوافق يكون نفسيا.

اضطراب السلوك: هو احدى ميادين التربية الخاصة الحديثة نسيا ويعبر عن سلوك ظاهر يمكن التعرف عليه بسهولة ولا يتضمن افتراضات مسبقة حول أسباب الاضطراب ولم يرد تعريف محدد وموحد له بسبب عدم الاتفاق بين الباحثين حول مفهوم السلوك البشري السوي الطبيعي حاله حال مفهوم الصحة النفسية اضافة الى عدم وجود مقاييس واختبارات موحدة للسلوكيات المضطربة التي تصدر عن بعض الأفراد ووجود كم هائل من النظريات العلمية المفسرة فنجد أن **كوفمان** مثلا عرف الأشخاص المضطربين في السلوك بأنهم أولئك الذين يستجيبون بشكل واضح وليبتئهم باستجابات غير مقبولة اجتماعيا أو ينسحبون بطرق غير مناسبة والذين يمكن تعليمهم سلوكيات اجتماعية وشخصية مقبولة (القمش، 2009، ص122).

ويتولد لدى الأفراد المضطربين سلوكيا جملة من الخصائص المميزة لسلوكياتهم الانفعالية المضطربة، كعدم القدرة على التعلم أو عدم القدرة على بناء علاقات شخصية طبيعية مع المعلمين وأقرانهم أو عدم المحافظة عليها إذا ماتم بناءها لفترة طويلة. كما تظهر لدى هؤلاء الأشخاص أنماط سلوكية غير مناسبة خلال مواقف عادية ويكونون في غالب الوقت في حالة نفسية كئيبة وحزينة مما يحدث لديهم نوعا من الفشل الاجتماعي بسبب عدم توافق سلوكه مع السلوك السائد داخل المجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي عدم تحقيق حالة من التكيف الاجتماعي بسبب عدم تقبل الآخرين لسلوكه الذي يعتبر سلوكا خارجا عن القواعد الاجتماعية.

تصنيفات السلوكيات المضطربة: تصنف اضطرابات السلوك وفق معيارين

1- تصنيف الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية: وهو تصنيف يصدر عن الرابطة الأمريكية للطب النفسي وهو الأكثر استخداما من قبل الأطباء النفسانيين اذ يعتمد على وجهة نظر الطب النفسي في النظر الى الاضطرابات في السلوك والذي يركز على الاضطرابات في الجانب الانفعالي وتبني وجهة النظر الطبية التي تفترض وجود أسباب داخلية لاضطرابات السلوك.

2- تصنيف النظام السلوكي: ويعتمد على وصف سلوكي للبعد أو مجموعة أبعاد ثم وضع السلوكيات التي تنطبق عليها هذه الصفات في مجموعة واحدة وهو تصنيف **كوفمان**.

بعض أشكال الاضطرابات السلوكية والانفعالية: وهي عبارة عن سلوكيات انسانية يطبقها بعض الأطفال والمراهقين ممن يعانون من اضطرابات انفعالية سلوكية تنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على جوانب حياتهم الشخصية والاجتماعية والأكاديمية فهي لا تقف عند حدود معينة ولها آثار سلبية على الأشخاص المضطربين والأسرة والمجتمع بشكل عام ومن أمثلتها:

***النشاط الزائد:** وهو عبارة عن زيادة في النشاط عن الحد المقبول بشكل مستمر كما أن كمية الحركة التي يصدرها الطفل لا تكون متناسبة مع عمره الزمني (ريجنالدش، 1996، ص20).

ويرافق هذا النشاط الزائد عدة خصائص سلوكية كعدم التنظيم والتهور والاندفاع وضعف شديد في عملية التركيز والانتباه داخل القسم و احداث الضجيج مع حصول تصرفات غير متوقعة وعلاقات اجتماعية غير مستقرة ومرتنة وأهم شئ ضعف في التحصيل الدراسي بشكل خاص.

***العدوانية:** وهو شكل من اشكال الاضطرابات السلوكية ويعتبر في مجتمعات معينة مألوفة بشكل عادي كالعدوان الذي يتبعه بعض الأشخاص للدفاع عن أنفسهم أو عن الآخرين وهناك سلوك عدواني يعبر عن رد فعل يهدف الى الحاق الأذى بالآخر أو بالذات كما قد يتجسد في تخريب الممتلكات الشخصية أو العامة وفي هذه الحالة يصنف العدوان بأنه سلوكا وليس انفعالا ويظهر هذا العدوان السلوكي من خلال العدوان الجسدي أو اللفظي أو العدوان الرمزي (ريجنالديش، 1996، ص186).

تطبيقات تعديل السلوك في المدرسة: ونقصد بالسلوك هنا كل ما يفعله الطفل من القراءة والكتابة والجلوس مع زملائه وليس مجرد اشباع لتعليمات المدرس وأوامره مما يعبر عن تلك الاستجابة الارادية التي يقوم بها التلميذ عند قراءة كتاب أو انجاز واجب منزلي وكلما كانت عواقب السلوك الذي قام به الطفل ايجابية كلما زاد معدل السلوك مثل أن يقوم المدرس بالتبسم للتلميذ كلما ألقى عليه التحية مما يجعل سلوكه في تزايد ايجابي، والعكس صحيح وتكون زيادة هذا السلوك على أشكال عدة مثل التدعيم الايجابي كإعطائه مكافأة للطفل أو مدحه والثناء عليه أو تدعيم سلبى كأن يقوم المعلم بإعفاء التلميذ من أداء واجباته المنزلية.

مفهوم التكيف: مستمد أساسا من علم البيولوجيا على نحو ما حددته نظرية تشارلز داروين المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء سنة 1859 فيشير هذا المفهوم عادة الى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه. ووفقا لهذا المفهوم يمكن أن يوصف سلوك الانسان كردود أفعال للعديد من المطالب البيئية التي يعيش فيها الفرد كالمناخ والأمر لا يقتصر على الانسان فقط بل ينطبق على الحيوان الذي بدوره يحاول أن يتكيف مع بيئته ولقد استعار علم النفس المفهوم البيولوجي للتكيف مستخدما مصطلح التوافق والانسجام فالانسان كما يتواءم مع البيئة الطبيعية يستطيع أن يتلائم مع الظروف الاجتماعية والنفسية التي تحيط به والتي تتطلب منه باستمرار أن يكون متوائما بينه وبين هذه الظروف، مما يساعد الأفراد على القدرة على التطبيع الاجتماعي والذكاء، ففي الطفولة مثلا يطلب الوالدين من الطفل أن يوائم نفسه مع متطلبات البيئة وأن يكتسب قيم وأنماط سلوكية مناسبة وكل هذا يتطلب منه أن يزيد من قدراته على التوافق الاجتماعي وتعديل سلوكه.

المفهوم النفسي للتكيف: يوصف التكيف في علم النفس بأنه عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الشخص الى تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافق بينه وبين البيئة التي يعيش فيها وبناء على ذلك نستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية بين الفرد وبيئته والتي تنقسم بدورها الى نوعين: بيئة طبيعية ونقصد بها كل

ما يحتاج اليه الفرد من أدوات أشياء مادية وطبيعية تساعد على الحياة والكفاح في سبيل الاستمرار والبقاء، وبيئة اجتماعية يمكنه من خلالها أن يجيا حياة اجتماعية في ظل مجموعة من التفاعلات الاجتماعية وربطه لعلاقات انسانية ذات طابع اجتماعي ونفس اجتماعي (فهيمى، 1978، ص36)

أبعاد التكيف: للتكيف بعدين رئيسيين:

1- التكيف الشخصي: وهو ان يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو ساخطا عليها وحاجياته النفسية تخلو منت أي اضطرابات وصراعات داخلية، والتي عادة ماتقترن بمشاعر القلق والنقص وعدم تقدير الذات كما أن أساس وجود حالة من عدم التكيف الشخصي هو وجود حالة صراع انفعالي يعاني منها الفرد وينشأ هذا الصراع نتيجة لوجود دوافع مختلفة توجه الفرد الى وجهات مختلفة.

2- التكيف الاجتماعي: وتعرف هذه العملية في علم النفس الاجتماعي باسم عملية التطبيع الاجتماعي والتي تتم داخل اطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو على مستوى الرفاق، والتطبيع الاجتماعي يكون ذو طبيعة تكوينية لأن الكيان الشخصي والاجتماعي للفرد يبدأ باكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمعات مثل اكتساب اللغة وتشرب بعض العادات والتقاليد السائدة.

خاتمة:

يعد موضوع الصحة النفسية المدرسية حساسا للغاية لماله مت خصوصية بوصفه من أهم الموضوعات التي عاجلت العلاقة بين مختلف أفراد العملية التعليمية وربط أهم متغيراتها بالظروف السيكولوجية والحالات النفسية التي قد يمر بها الفرد في حياته، فهو موضوع يتعرض بالدراسة والتحليل لكافة العوامل والمسببات التي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في خلق بيئة اجتماعية ونفسية صحية داخل أهم مؤسسات المجتمع وهي المدرسة، كما تسلط الضوء على أهمية عنصر التنشئة الاجتماعية الأولى التي يتلقاها الطفل خلال سنوات عمره الأولى، وكيف تؤثر على تكيفه مع هذه البيئة وربط علاقات اجتماعية مع الآخرين بعيدا عن وجود أي اضطرابات نفسية سيكولوجية أو انفعالات سلوكية من شأنها تدمير هذه العلاقات وجعله يعيش في نوع من العزلة الاجتماعية.

المراجع:

- الأحمد، عبد العزيز بن عبد الله، (1999)، الطريق الى الصحة النفسية: دار الفضيلة للنشر، السعودية، ط1، ص37
بن دريدي، فوزي، (2009)، المناخ المدرسي: الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1، ص28.
التميمي، محمود كاظم، (2013)، الصحة النفسية (مفاهيم): دار الصفاء للنشر، مصر، ط1، ص86.
حجازي، مصطفى، (2004)، الصحة النفسية: المركز الثقافي العربي، لبنان، ط2، ص34.
ريجنالدش، هارولد، (1996)، تعديل السلوك البشري: ت (فيصل محمد خير الزراد)، دار المريخ، السعودية، ط1، ص20.
زهران، حامد عبد السلام، (2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي: عالم الكتب للتوزيع، مصر، ط4، ص12.
الشيخ، عبد السلام أحمد، (2004)، علم النفس في المجال المدرسي: ، ص16.
فهيمى، مصطفى، (1978)، التكيف النفسي: دار مصر للطباعة، مصر، ص36.
القمش، مصطفى خوري، (2009)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية: خليل عبد الرحمان المعاينة، دار المسيرة، الاردن، ط2، ص122.
القوصي، عبد العزيز، (1952)، أسس الصحة النفسية: مكتبة النهضة، مصر، ط1، ص10.
مليكة، لويس كامل، (1990)، العلاج السلوكي وتعديل السلوك: دار القلم للتوزيع، الكويت، ط1، ص255.